Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال وهو لا يظهر المرح ولا يحاول أن يكتمه : أراجع ما عندى من « رصيد » العبرات وأجيبك قبل الوقت المناسب بقليل !!

قالت : أنت لا تريح !

قال : ولكنى أراك مرتاحة .. أأنت تموتين ! ومن الذى يأذن لك أن تموتى !

وكانت مرتاحة حقًا لما سمعت ، ولو أنه أسمعها غير ذلك من حسرات التفجع والتعوذ ومواعيد الحزن القاتل وعهود الوفاء الدائم لفترت وملت وانقلبت عليه ، ولكنه إذا ضمها وربت عليها وضمن بعد ذلك بالكلام فقد وفاها من التدليل غاية مناها وضمن أن لا تفسد عليه صفاء الساعة التى هى فيها .

وكان همام يمتحن معارفها الغرامية كل يوم أو كل أسبوع أو كل شهر مرة على أبعد تقدير ، ويرشحها على أثر كل امتحان لوظيفة من الوظائف التى « تؤهلها » لها تلك المعارف الكثيرة ... إلا أنه استقر آخر الأمر على أنها أصلح ما تكون مديرة للإضاءة فى مسرح تمثيل .

لأنها تعلم مواقع الرؤية علمًا لا خطأ فيه ، وربما وقفت فى المكان المكشوف والنوافذ مطلة عليه من جوانب شتى ، ثم لا تبالى أن تمازح صاحبها وتغريه بمزاحها وتجميشها . فإذا أحجم وتردد ضحكت منه ساخرة ، وأولعت بتعييره والتهكم عليه ، لأنه لم يفهم لأول وهلة كما فهمت هى أن الأشعة المردودة عن زجاج النوافذ هناك تحجب النظر من ورائها !!